: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i2.11

TJFPS

ISSUE 34

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science SINCE 2014

التنافس الدبلوماسي للدول الكبرى على المنطقة العربية

" Diplomatic competition of major countries in the Arab region"

Dr. Zaid Ahmed Bader [a]
General Directorate of Education in Salah al-Din Governorate [a]
Professor Dr. Riyad Mahdi Al Zubaidi [b]
Al-Nahrain University\College of Political [b]

د.زيد احمد بيدر * [a]
المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين
أ.د. رياض مهدي الزبيدي [a]
جامعة النهرين \ كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:
- Received 17 Jan 2024
-Received in revised form 09 Feb .2024
- Final Proofreading 13 Feb. 2024
- Accepted 05 Mar. 2024
- Available online:. 31 Mar. 2024

Keywords:
−competition
−the great powers
−Arab region
−Diplomacy

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The phenomenon of international competition in the Arab region was reflected in the political and security transformations in the region, which the attempt to understand and analyze is due to the interventions in the Arab region in order to consolidate their influence and interests in the region, and for that they tried to invest the crises in the Arab region in order to Creating new spheres of influence or restoring previous spheres of influence, and competing countries relied heavily on diplomatic tools to create legitimacy that allows them to intervene in the region, or to exercise pressure and influence on the Arab region, in a manner that makes the course of crises and events in the region proceed according to its objectives. The events in the Arab region constituted an opportunity and a challenge for the competing international parties at the same time, as it represented an opportunity for some international powers to work to increase their influence in the Arab region at the expense of other competing international parties. These events also contributed to threatening the interests and areas of

*Corresponding Author: Zaid Ahmed Baidar ,E-Mail: zaid_83zz@hotmail.com,Tel: xxx , Affiliation: General Directorate of Education in Salah al-Din Governorate. Professor Dr. Riyad Mahdi Al ZubaidiAl-Nahrain University\College of Political.

influence of other international powers. The Arab Spring revolutions The escalation of the activity of terrorist groups is one of the most prominent variables that contributed to the increase in external interference in the Arab region, as the major countries invested in a way that guarantees the achievement of their interests in the region, and despite the competing parties employing various diplomatic, economic and military tools in order to reach their goals, they relied heavily on diplomatic tools, to obtain international legitimacy, which allows it to intervene and use all tools, including military tools.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:

- الاستلام: 17 كانون الثاني 2024
- الاستلام بعد التنقيح 9 شباط 2024
- التدقيق اللغوي 13 شباط 2024
- القبول: 05 أذار 2024
- النشر المباشر: 31 أذار 2024

الكلمات المفتاحية :

- **التنافس**
- **المنطقة العربية**
- **الدول الكبرى**
- **الدبلوماسي**

الخلاصة: انعكست ظاهرة التنافس الدولي على المنطقة العربية، على ما تشهده المنطقة من تحولات سياسية وأمنية، والتي يرجع محاولة فهمها وتحليلها الى ما تشهده تفاعلات الدول الكبرى تجاه المنطقة العربية من تنافس في سبيل تدعيم نفوذها ومصالحها في المنطقة، وحاولت من اجل ذلك استثمار المتغيرات في المنطقة العربية في سبيل خلق مناطق نفوذ جديدة أو إرجاع مناطق نفوذ سابقة، واعتمدت الدول المتنافسة بشكل كبير على الأدوات الدبلوماسية لخلق شرعية تتيح لها التدخل في المنطقة، أو ممارسة الضغط والتأثير على المنطقة العربية، وبالشكل الذي يجعل مسار الأزمات والأحداث في المنطقة يسير وفق أهدافها، وشكلت المتغيرات في المنطقة العربية فرصة وتحدي للأطراف الدولية المتنافسة بنفس الوقت، إذ مثلت فرصة لبعض القوى الدولية للعمل على زيادة نفوذها في المنطقة العربية على حساب الأطراف الدولية المتنافسة الأخرى، وساهمت هذه المتغيرات أيضا في تهديد مصالح ومناطق نفوذ القوى الدولية الأخرى، وتعد ثورات الربيع العربي وتصاعد نشاط الجماعات الإرهابية من ابرز المتغيرات التي ساهمت في زيادة التفاعلات التنافسية للدول الكبرى في المنطقة العربية، إذ عملت الدول الكبرى على استثمارها بالشكل الذي يضمن تحقيق مصالحها في المنطقة، ورغم توظيف الأطراف المتنافسة مختلف الأدوات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية في سبيل الوصول الى أهدافها، لكن اعتمدت بشكل كبير على الأدوات الدبلوماسية، للحصول على الشرعية الدولية، التي تتيح لها التدخل واستخدام جميع الأدوات بما فيها الأدوات العسكرية.

المقدمة:

تسعى الدول الكبرى المتنافسة على المنطقة العربية لتحقيق مصالحها في المنطقة بمختلف الوسائل والأدوات، وذلك من اجل استثمارها والحصول على ميزة تنافسية تضمن لها الأفضلية على الأطراف المتنافسة، خلقت الأهمية التي تتمتع بها المنطقة العربية أنماط عديدة من التفاعلات بين الدول الكبرى وعلى مدار التاريخ، تنوعت أشكالها بين التنافس والصراع والتعاون، وتغير أنماط هذه التفاعلات على اثر تغيير شكل النظام الدولي، واختلفت على اثرها طبيعة القضايا التي تتنافس أو تتعاون او تتصارع عليها الدول الكبرى، وذلك بالتركيز على دعم التطور الاقتصادي والتكنولوجي، ونتيجة لأهمية المنطقة العربية في مجال الطاقة، مما جعلها من اهم المناطق التي تتنافس عليها الدول الكبرى في العالم، لهذا عملت الدول المتنافسة على تنمية علاقتها السياسية مع الدول العربية ووصولها الى الشكل الذي يضمن استمرار مصالحها التجارية، او يمكنها من ممارسة دور وتأثير يضمن لها تدعيم نفوذها ومصالحها، لهذا يحاول كل طرف منها تنمية علاقته بدول المنطقة وزيادة تأثيره عليها، من اجل تحقيقها القدر الأكبر من المكاسب على حساب الدول الأخرى.

أهمية البحث : يثير هذا الموضوع أهمية كبيرة لانه يركز على ظاهرة التنافس الدولي على المنطقة العربية، لا سيما في ظل ما تعيشه المنطقة من تحولات سياسية وامنية والتي ويرجع محاولة فهمها وتحليلها الى ما تشهده تفاعلات الدول الكبرى تجاه المنطقة العربية من تنافس في سبيل الحصول تدعيم مناطق نفوذها الحالية او محاولة توسيع مناطق نفوذها في المنطقة، وتنبع أهمية الموضوع من دراسة طريقة توظيف الدول الكبرى المتنافسة للأدوات الدبلوماسية في سبيل تحقيقها ميزة تزيد من قوتها وتحقق لها الأفضلية على الأطراف المتنافسة الأخرى.

إشكالية البحث : ساهم التنافس الدولي على المنطقة العربية في خلق أزمات وتحديات سياسية واقتصادية وأمنية، وتعميق أزمات أخرى كان موجودة سابقا، وحاولت الدول الكبرى استثمار المتغيرات في المنطقة العربية من اجل خلق مناطق نفوذ جديدة او إرجاع مناطق نفوذ سابقة، واعتمدت الدول المتنافسة بشكل كبير على الأدوات الدبلوماسية لخلق شرعية تتيح لها التدخل لتدعيم نفوذها ومصالحها، وهذا ما يطرح الإشكالية

البحثية التالية: ما فرص وقدرة الأطراف الدولية المتنافسة على توظيف أدواتها الدبلوماسية لتحقيق التفوق على الأطراف الأخرى ويضمن لها تدعيم نفوذها ومصالحها.

فرضية البحث : تنطلق الفرضية من فكرة مفادها: كلما كان سلوك الدول المتنافسة على المنطقة العربية قائم على التباين في المصالح كلما اثر ذلك في طبيعة ونمط التنافس وزيادة اثاره السياسية والاقتصادية والأمنية على المنطقة العربية.

هيكلية البحث : تم تقسم هذا المبحث الى محورين، الأول يتناول التنافس في مجال تنمية العلاقات السياسية. في حين يتطرق المحور الثاني: لمحاولة الدول المتنافسة توظيف المنظمات الإقليمية والدولية في سبيل تحقيق اهدافها وتدعيم نفوذها ومصالحها.

المبحث الأول : التنافس الدولي في مجال تنمية العلاقات السياسية

تسعى الدول الكبرى المتنافسة على المنطقة العربية لتحقيق مصالحها في المنطقة بمختلف الوسائل والأدوات، وذلك من اجل استثمارها والحصول على ميزة تنافسية تضمن لها الأفضلية على الأطراف المتنافسة، وفي هذا المطلب سوف نحاول معرفة محتوى العمليات التنافسية في المجال السياسي والدبلوماسي بين الدول الكبرى تجاه المنطقة العربية، من خلال التركيز على سياسة كل طرف من هذه الأطراف والتي تحاول تحقيق مصالحها من خلال تنمية علاقتها مع الدول العربية.

وللدول الكبرى المتنافسة تجاه المنطقة العربية مجموعة من الابعاد السياسية والاقتصادية والعسكرية في سياستها تجاه المنطقة العربية، ورغم اختلاف اهداف الاطراف المتنافسة تجاه المنطقة العربية، سواء بتركيز بعض القوى بصورة اكبر على الجانب الاقتصادي، وقوى اخرى تتفاعل مع المنطقة العربية في مختلف المجالات ، ولكن يبقى الجانب السياسي والدبلوماسي من الجوانب المهمة والذي يعد مفتاحا لتطوير التعاون في المجلات الأخرى ومكملا لها.

وسوف نحاول التركيز في دراسة العملية التنافسية للدول الكبرى على المنطقة العربية، على القوى الدولية الفاعلة في المنطقة والتي أثرت تفاعلاتها باحداث وأزمات المنطقة العربية، وهي:

1- الولايات المتحدة الامريكية، فالسياسية الخارجية الامريكية تجاه المنطقة العربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تنطلق من مجموعة من الأهداف وتكاد تكون هذه الاهداف ثابتة، وذلك بسبب اهمية المنطقة العربية

في الادراك الأمريكي ودورها الداعم والمهم في المجالات الاقتصـادية والامنية والمكانة الدولية الفاعلة، سـواء كان ذلك في الحاضـر او المسـتقبل، وذلك يرجع الى تاثير مقاربة ضـمان تحقيق المصـالح العليا للولايات المتحدة الأمريكية، ورغم التغيير في الإدارات الأمريكية ما بين جمهورية وديمقراطية، فضلاً الى تأثير السمات الشخصية للرؤساء، لكن هذه السياسة استمرت. [1].

وتقوم السياسة الخارجية الامريكية تجاه المنطقة العربية في المجال السياسي والدبلوماسي على مجموعة من الابعاد والمحددات، اهمها:

- حماية الانظمة الحليفة لها.
- والسعي الى عزل الانظمة التي تعتبرها معادية.
- وانهاء الصراع العربي (الاسرائيلي)، وانهاء المقاطعة السياسية (لاسرائيل).
- ونشر الديمقراطية وحماية حقوق الانسان.
- عدم افساح المجال للدول الكبرى بوضع موطئ قدم لها في المنطقة العربية.

وفيما يتعلق بالأنظمة الحليفة لها في المنطقة العربية، فانها مبنية على تحالفات إستراتيجية قديمة تقوم على توفير الولايات المتحدة الحماية لهذه الأنظمة من المخاطر الداخلية والخارجية، في مقابل ضمان مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، وعدم إفسـاح المجال للدول الكبرى ان يكون لها نفوذ يهدد بالتالي مصـالح الولايات المتحدة الامريكية، وهذا ما عملت عليه الولايات المتحدة اذ لم تسمح لأي قوة ان تنهي التأثير الكبير للولايات المتحدة على هذه الانظمة، او يكون لها موطئ قدم، في المناطق التي تعتبرها حيوية بالنسـبة لها، مثل علاقتها بدول الخليج العربي ومصر والمغرب والأردن، ونجحت الولايات المتحدة في المحافظة على دعم وتأييد هذه الأنظمة لسياساتها لا سيما في الشأن الاقليمي، وسيرها في فلك الولايات المتحدة في اغلب القضايا الدولية[2].

---

[1] مازن الرمضاني، النظام الدولي قيد التشكيل ومشهد ديمومة التردي وبداية التغيير في عام 2040، مجلة التجديد العربي، معهد التجديد العربي، العدد (2)، (مدريد، 2022)، ص 352.

[2] مجموعة مؤلفين، الشرق الاوسط في ظل اجندات السياسة الخارجية الأمريكية، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2017)، ص ص 43 الى 46.

وعملت الولايات المتحدة على عزل الانظمة التي تراها تهدد مصالحها، وتقف بوجه مشاريعها في وتشكل تهديدا ايضا لحلفائها في المنطقة، وهذا ما حصل في العراق وغيرها من البلدان العربية، وان كانت الوسائل والادوات مختلفة، لكن كانت النتيجة واحدة، وذلك بإزالة الانظمة التي تعد عقبة بوجه المشروع الامريكي في المنطقة، وتعدها تشكل تهديدا لحلفاء الولايات المتحدة[1].

وما زالت المحاولات جارية لإضعاف النظام السوري منذ اندلاع ما يسمى بالثورة السورية عام 2011، وصولا لعزله او تغيير توجهاته، لجعل المنطقة العربية تخلو من الانظمة التي ترى فيها تشكل تهديدا كبيرا للمصالح الامريكية، وتقف بوجه تحقيق اهدافها ومشاريعها، او تشكل تهديدا لحلفائها، او تكون توجهاتها قريبة من الدول المنافسة لها، لا سيما قريبة من النفوذ الروسي وحلفاؤه [2].

اما بقية الدول العربية وان كانت تختلف في شكل العلاقة والاهمية عن دول الخليج العربي والدول الحليفة الاخرى، لكنها تحظى باهتمام وثاثير أمريكي ايضا، ويرجع ذلك الى ارتباط تلك الدول، بأشكال مختلفة من التحالفات والالتزامات السياسية والاقتصادية والعسكرية، سواء من خلال التسليح او وجود قواعد امريكية فيها، او علاقات اقتصادية مبنية على الترهيب من خلال الخشية من فرض عقوبات عليها، او من خلال الترغيب بالدعم والمساعدات الاقتصادية، ورغم العلاقات التاريخية التي تربط الولايات المتحدة الامريكية مع بعض الانظمة العربية، اضافة الى تاثيرها الكبير على الانظمة السياسية الاخرى، والاتفاق والانسجام في كثير من القضايا والازمات الدولية، الا ان هناك خلافا يظهر بين الحين والأخر يتعلق بملف حقوق الانسان والديمقراطية، تستخدمه الولايات المتحدة من اجل الضغط والابتزاز على هذه الانظمة، لتمرير مشاريع وصفقات سياسية واقتصادية وعسكرية، او لتغيير توجهاتها في قضية ما، وتمارس هذا الضغط من خلال المطالبة بإجراء إصلاحات في هذا الجانب، وعادة ما يؤدي موقف الولايات المتحدة من ملفات حقوق الانسان والديمقراطية الى فتور في العلاقات السياسية، لاسيما في العلاقات الامريكية مع مصر والسعودية، وينعكس

---

[1] طه نوري، الحرب الامريكية على العراق، (بيروت: الدار العربي للعلوم، 2004)، ص ص 32-33.

[2] جلال خشيب، سوريا في مهب التحولات الدولية: دراسة جيوبوليتيكية نظرية، المجلة الجزائرية للامن والتنمية، باتنة، ، جامعة الحاج لخضر، العدد (3)، (الجزائر، 2012)، ص ص 125-126.

هذا الخلاف في العادة على تعطيل عمليات التسليح والمساعدات الاقتصادية والعسكرية، عبر قيام الولايات المتحدة بايقافهذه النشاطات او التهديد بايقافها [1].

2- اما بالنسبة للصين، فان سياستها تتمسك بسياسة عدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول الاخرى، مما جعلها تحظى بالقبول والاحترام من جانب الدول العربية، وتسعى الصين للحفاظ على هذه النمط في علاقاتها مع الدول العربية وتسعى لتنميتها، لان ذلك يخدم سياسة الصين في ظل مواجهة التكتلات الاقتصادية، ورغم ممارسة الصين سياسة الحياد والناي بنفسها عن التدخل في القضايا الدولية، لكن مواقفها ايجابية في كثير من القضايا العربية، ورغم علاقتها المتشعبة مع (اسرائيل)، إلا انها موقفها ثابت في دعم القضية الفلسطينية، اضافة الى تقديم المساعدات للفلسطينين، ونتيجة لسياسة الصين الدبلوماسية، بدأت تكسب ثقة الدول العربية وبدأت علاقتها بالدول العربية بالتشعب اقتصاديا وثقافيا وسياسيا وعسكريا، ونتيجة لاهمية المنطقة العربية بالنسبة للصين لا سيما من الناحية الاقتصادية، وهذا ما جعلها تحاول تنمية وتعزيز هذه العلاقات بعيدا عن استغلال المواقف وفرض الهيمنة[2].

والسياسة الصينية تجاه الدول العربية اتسمت بمجموعة من الثوابت في تعاملها مع الدول العربية وفق المبادئ التي اعلنها رئيس الوزراء الصيني (تشو ان لاي) في زيارته للقاهرة في عام 1964، والتي تتلخص اهمها "بتاييد خطوات الوحدة العربية والحياد العربي وعدم التدخل في النزاعات والشؤون الداخلية للدول العربية" ولا زالت الصين متمسكة بمبدأ الحياد وعدم التدخل في النزاعات والازمات العربية، وتتخذ موقف الحياد او الرفض للتدخلات الخارجية في الدول العربية[3].

وتسعى الصين للارتقاء بمستوى العلاقات مع مختلف الدول العربية، لكن علاقتها مع مجموعة من الدول العربية حققت تقدما كبيرا، وهي: (العراق والسودان ومصر وقطر والسعودية والأردن والجزائر والإمارات) اذ وصلت معها إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية من خلال التوقيع معها على اتفاقيات ومعاهدات شراكة

---

[1] عبد الرحمن علي الذنيبات، العلاقات العربية الامريكية:دراسة حالة المملكة العربية السعودية 2001-2015، رسالة ماجستير غير منشورة، الكرك، الاردن، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤته، (الاردن، 2016)، ص ص 13-14.

[2] مجموعة مؤلفين، العلاقات العربية – الصينية، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية، مصدر سبق ذكره، ص 251.

[3] مهند عبد الواحد النداوي، الصين والعرب: قراءة في المصالح الصينية في المنطقة العربية، مجلة السياسة والدولية، بغداد، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد (26-27)، (بغداد، 2015)، ص ص 228-229.

استراتيجية، كما نشطت الصين في مجال تعزيز تعاونها مع التجمعات العربية الإقليمية، ولا سيما عبر عقد اللقاءات السنوية مع الجامعة العربية من خلال إنشاء منتدى التعاون الصيني العربي عام 2004 على مستوى وزراء الخارجية، وكذلك عبر إقرار الوثيقة الإطارية للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني بين الصين وبلدان الخليج العربي [1].

واتخذت الصين سياسة مغايرة عن الدول الكبرى المنافسة في المنطقة العربية، تقوم على استخدام القوة الناعمة، من اجل حماية مصالحها، من خلال توثيق علاقات الصداقة مع الدول العربية، ومقابل تعزيز هذه العلاقات من الممكن ان تدعم مواقف البلدان في مجلس الامن الدولي من خلال حقها في النقض (الفيتو)، وهذا ما يعبر عنه القادة الصينيون بان الهدف هو الابقاء على النافذة الاستراتيجية مفتوحة من اجل تحقيق التنمية المطلوبة، رغم ايمانهم بان ذلك يحدث في ظل صراع متضخم في المنطقة مثل سياسة الصين تجاه الاحداث في سوريا، فهي ترفض التدخل العسكري لان ذلك يجعل لها مستقبلا في زيادة التعاون بعد انتهاء الازمات[2].ولتعزيز العلاقات العربية الصينية اصدرت الحكومة الصينية وثيقة في عام 2016، لتطوير علاقاتها بالدول العربية واهم ما جاء بها هو[3]:

- الالتزام بالسلام والاستقرار.
- الاستمرار في تعزيز العلاقات عبر مبادرات سياسية واقتصادية وامنية.
- تعزيز التطوير المستدام والسليم لعلاقات التعاون الاستراتيجي.
- اعتبار الدول العربية شريكا في متابعة الطريق نحو التنمية.

و كانت الصين خلال الحرب الباردة أكثر حرية في المناورة مما جعلها في مأمن من تداعيات الصراع الأمريكي السوفيتي، إلا أن الحال تغير بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وصعود القوة الأمريكية، وبروز التعريف الاستراتيجي الامريكي الذي رأى في الصين مصدراً للخطر المحتمل ضدها برا ، وتتأثر مشاركة الصين

---

[1] مثنى فائق مرعي، الصين والقضايا العربية: دراسة في طبيعة المواقف والمحددات، مؤتمر افاق التعاون العربي الافريقي الصيني في اطار مبادرة الحزام والطريق، جامعة افريقيا العالمية، (الخرطوم، 2017)، ص 136.

[2] مجموعة مؤلفين، العلاقات العربية – الصينية، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية، مصدر سبق ذكره، ص 256.

[3] الشرق الاوسط وتحولات الادوار والمصالح والتحالفات،(ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2016)، ص 197.

بشكل أعمق في منطقة الشرق الأوسط ، بالمعرفة فيما إذا كان فك الارتباط الامريكي مع المنطقة امراً مؤقتاً أم دائماً ، كما أن من شـأن قيام دور امريكي أقوى في المنطقة أن يعيق على الأرجح المشـاركة الصـينية، ويعتمد أيضـاً على مسـار العلاقات الصـينية الامريكية، وفيما إذا كان هناك تداعيات على التعاون العربي الصـيني، او ربما يكون مسـار هذه العلاقات شـبيه بالتوتر المحتدم بين الولايات المتحدة والصـين في شـرق آسـيا، او انه ربما يمتد ليطال علاقتها في مناطق أخرى، أو فيما إذا كانت الدولتان تنظران إلى التعاون في مجالات مثل الشرق الأوسط على أنه يشكل توازناً للصراعات في بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي، ناهيك عن تأثر الصـين بتأمين الولايات المتحدة الأمريكية الأمني للمنطقة بوجودها العسـكري فيها، وتحاول الصين تجنب أي موضوع يثير الطرف الأمريكي يتضمن تدخلها ونفوذها في المنطقة[1].

وقد اعتمدت المواقف العربية من القضـايا الصـينية، لا سيما قضـية الاعتراف بالصـين الشـعبية وسـحب الاعتراف بحكومة الصين الوطنية، وأيدت سياسة الصين تجاه تايوان التي تقوم على اساس دولة واحدة، وذلك للتأييد المسـتمر والواضـح من الصـين للقضـايا العربية واهتمامها بتطوير العلاقات مع المنطقة العربية، وان هناك كثير من الاتفاقيات المشـتركة والتي تؤكد جميعها على ضـرورة التعاون الاسـتراتيجي والتقارب في وجهات النظر بين الجانبين، وتعد الانشطة الدبلوماسية الصينية في المنطقة العربية مالوفة في القرن الحادي والعشرين، اذ لعبت الصين دورا كبيرا في الوساطة في النزاعات الكبرى في المنطقة العربية، فقد توسطت في الازمة اليمنية 2015 –2016، من خلال اسـتضـافة المحادثات بين ايران والسـعودية، وفي 2017، استضـافت الصـين "ندوة السـلام الفلسـطينية الاسـرائيلية" وفي العام 2018، استضـافت الصـين الندوة الدولية حول الازمة السورية، وقام ايضا المبعوث الصيني الخاص الى الشرق الأوسط، بجولة من الزيارات الى الدول المعنية لتسهيل محادثات السلام والمصالحة والمباحثات السياسية في الأحداث السورية والليبية[2].

تستخدم بعض الدول العربية ورقة العلاقة مع الصين كورقة ضغط على الولايات المتحدة او تكون اشبه بردة فعل اتجاه الضغوطات التي تمارسها الولايات المتحدة على الأنظمة العربية في عدة ملفات، الا ان اتخاذ

---

[1] مثنى فائق مرعي، مصدر سبق ذكره، ص ص 134–135.

[2] عنود عبد الرحمن الحباشنة، السياسة الخارجية الصينية تجاه المنطقة العربي، رؤيا مستقبلية، (عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2020)، ص ص 47–61.

الصين حليفا للعرب بدلا عن الولايات المتحدة، يعد بالوقت الراهن خيارا مستحيلا ، لان شراكة بعض الانظمة العربية مع الولايات المتحدة في الوقت الراهن، لا يمكن ان تضـــاهى ببديل، ولايمكن للدول العربية ان تتخلى عن الامتيازات الامنية والعسكرية التي توفرها علاقتها بالولايات المتحدة، وايضا معناها اشهار العداء للولايات المتحدة وفقدانها للامتيازات الامنية والدعم السياسي، ان استمرار الاوضاع على ما هو عليه يعد بمثابة خيار يحقق الفائدة للطرف الصـيني والعربي، لأنهم يدركون ان تجاوز الخط الاحمر في التعامل فيما بينهم، سـوف يؤدي الى اجراءات عقابية من الولايات المتحدة، ويؤدي ايضـــا الى زعزعة الاســـتقرار داخليا، وهذا ما ذكره وزير الخارجية الامريكي السابق "بومبيو" في زيارته الى (اسرائيل)، عام 2020، " ان التعاون مع الصين في مجالات معينة ســوف تعرض العلاقات الاســتراتيجية للأنظمة الحليفة للولايات المتحدة الامريكية للخطر" ان الصـــين لا تزال بعيدة عن إمكانية إحداث تغيير في شـــكل علاقتها بالدول العربية الى الشـــكل الذي يجعل تاثيرها يفوق التأثير الأمريكي في القضـــايا الســـياســـية، نتيجة للتفوق العســـكري الامريكي والنفوذ الامريكي الســياســي والدبلوماســي، وتأثيره الكبير على ألمنظمات، اضــافة لوجود عدد كبير من الحلفاء يدور في فلكها ويدافع عن سياساتها، وتدرك الدول العربية اهمية العلاقات مع الولايات المتحدة وتحرك سياستها الخارجية من منظور تقييم مدى الخطر والضرر الذي يمكن ان تتعرض له هذه العلاقة[1].

جمعت الصين بين المواقف الحيادية لا سيما في الثورة التونسية والمصرية ومواقف متوافقة مع السعودية والخليجيـة في ازمـة اليمن والبحرين، ومتوافقـة مع الـدول الغربيـة في ليبيـا، لكن كـان لهـا موقف معـارض للسياسات الغربية في سوريا، ويرجع ذلك لنتائج هذه الثورات وما تمخض عنها من فوضى ودمار، اضافة الى ادراك القيادة الصينية ان المنطقة العربية تدخل من ضمن نطاق المصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية، الامر الذي جعلته في الحســـبان ولم تتجاهله عند اتخاذ قرار او موقف معين من الازمات والقضـــايا العربية.[2]ورغم تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الصين والدول العربية في القرن الحادي

[1] محمد بن صقر السلمي، التنافس الامريكي – الصيني وانعكاساته على منطقة الشرق الاوسط، (الرياض: رصانة– المعهد الدولي للدراسات الايرانية، مكتبة فهد الوطنية، 2021)، ص ص 17 الى 28.

[2] مهند عبد الواحد النداوي، مصدر سبق ذكره، ص ص 231–233.

والعشـرين، إلا انها لا تزال تختلف عن الدول الكبرى في التاثير السـياسـي والامني في المنطقة، وتركز في تفاعلاتها مع المنطقة العربية بصورة اكبر على الجانب الاقتصادي[1].

3- اما بالنسـبة لروسـيا فان سـياسـتها في المنطقة تقوم على اسـتعادة مناطق نفوذها القديمة في المنطقة، ومحاولة اسـتقطاب دول جديدة، لهذا اتبعت السـياسـة الروسـية البراجماتية، وايضـا سـياسـة متعددة التوجهات والوجهات، بحيث تشمل كل دول المنطقة العربية، ولتحقيق ذلك اتبعت روسيا الاستقلالية في سياستها مع كل دولة على حدة، بما يسـاعدها في المحافظة على امنها ومصـالحها، ومن خلال وثيقة الامن القومي الروسـي عام 2015، والتي رأت ان من مصـلحة روسـيا المحافظة عل الوضـع الراهن في المنطقة العربية، ورفض التغيير من خلال الثورات وانما يجب ان يتم بشـكل دسـتوري، وهذا ما ويؤدي الى تقليص التأثير الامريكي فيها[2].وان التدخل الروسـي في المنطقة العربية هو قرارا سـياسـيا في الدرجة الاولى، من اجل الحد من النفوذ الامريكي في المنطقة العربية، والظهور كشريك سياسي شرعي، اضافة لجعل روسيا بعيدة عن مجال الصراع عبر نقله الى اماكن اخرى، وسـاعدها التدخل في احداث المنطقة من تكوين علاقات متوازنة ومتعددة الاتجاهات[3].

وما يعكس اهمية المنطقة العربية في السياسية الخارجية الروسية، صدور وثيقة في عام 2013، بعنوان "مفهوم السـياسـية الخارجية الروسـية"، والتي تضـمنت مجموعة من الاهداف التي تسـعى روسـيا لتحقيقها في المنطقة العربية والاسـلامية، وذكرت الوثيقة الى ضـرورة توجيه التعاون الاقليمي المؤسـسـي نحو منظمة التعاون الاسـلامي وعلاقتها بجامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج، ورغبة روسـيا في تطوير علاقتها الثنائية بمنطقة الشـرق الاوسـط وشـمال افريقيا، ويرجع ذكر المنطقة العربية وضـرورة تطوير العلاقة معها، رغم اغفال ذكر المنطقة العربية في الوثائق الصـادرة عام 2000، وعام 2008، والاكتفاء بذكر منطقة

---

[1] الشرق الاوسط وتحولات الادوار والمصالح والتحالفات، مصدر سبق ذكره، ص 195.

[2] رضا محمد هلال، السياسة الروسية الجديدة في المنطقة العربية دراسة في ادوات القوة الناعمة وفعاليتها،مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة' المجلد 22، العدد 88، (القاهرة: 2021)، 175.

[3] مجموعة مؤلفين، العلاقات العربية الروسية: رؤى استراتيجية وتحليلة حول الدور الروسي في المنطقة العربية، (الاسكندرية: مركز الدراسات الاستراتيجية، مكتبة الاسكندرية، 2021)، ص 95.

الشرق الاوسط، وذلك بسبب خشية روسيا من الثورات العربية وبالأخص الأحداث بسوريا ، باعتبارها مصدر تهديد امني للقوقاز ووسط اسيا[1].

ان السياسة الروسية تجاه المنطقة العربية نابعة من مسالة الوصول للمياه الدافئة وبالتحديد البحر الأبيض المتوسط، اذ تعد امن الممرات المائية من الثوابت الاستراتيجية في سياستها الخارجية، وهي لن تسمح لأي اخلال يعرض هذه الممرات للخطر، اذ تمر اكثر من (50 %) من تجارتها الخارجية عبر هذه المياه، وفي حالة حشرها في هذه المسالة ربما يؤدي ذلك الى حرب مدمرة[2].

تسعى روسيا الى تقوية علاقاتها مع الدول الاسلامية الكبرى مثل السعودية ومصر، للحد من مساعدة المسلمين في روسيا في حالة الصدام مع السلطة او التوجه للاستقلال عن روسيا، وأثمرت السياسة الروسية في الانفتاح على المسلمين فيها واحترام حقوقهم الى دفع اغلبية الدول المسلمة على الموافقة على دخول روسيا لعضوية المؤتمر الاسلامي كعضو مراقب[3] .والحضور الروسي اصبح مركزيا في اغلب الاحداث والصراعات التي تشهدها المنطقة العربية، وبشكل يختلف عن الدور الذي اضطلع به الاتحاد السوفيتي سابقا، اذا غدت وريثته الحالية لديها علاقات متعددة الاوجه مع القوى الرئيسية في المنطقة العربية، ورغم الخلافات التي احدثها دخول روسيا كطرف فاعل في الاحداث في سوريا، لكن الدبلوماسية الروسية تمكنت من تقليل هذه الخلافات من خلال عدة ملفات، اهمها في مجال الطاقة من خلال التنسيق مع الدول العربية ودول اوبك لتنظيم الصادرات، اضافة الى ان روسيا لم تغير مواقفها من القضية الفلسطينية، وتعد وسيطا معتدلا من وجهة نظر العرب[4].

وبالرغم من الجهود التي تمارسها روسيا للانفتاح على المنطقة العربية، وبابعاد تحكمها المصالح المشتركة، ورغم النوايا الايجابية التي تعبر عنها اغلب الدول العربية تجاه روسيا وسلوكها تجاه المنطقة، إلا

---

[1] كاظم هاشم نعمة، روسيا والشرق الاوسط بعد الحرب الباردة:فرص وتحديات،(الدوحة: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 2016)، ص ص 24-25.

[2] ناصر زيدان، دور روسيا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا من بطرس الاكبر حتى فلاديمير بوتين،(بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2013)، ص 271.

[3] رضا محمد هلال، مصدر سبق ذكره، ص 176.

[4] مجموعة مؤلفين، العلاقات العربية الروسية: رؤى استراتيجية وتحليلة حول الدور الروسي في المنطقة العربية، مصدر سبق ذكره، ص 22.

أن هناك مجموعة من المعوقات لا زالت تقف بوجه تعزيز العلاقات ولم تتحول الى شـــكل يرضـــى عليه الطرفين[1]. وتسعى روسيا من خلال توجهها الجديد في سياستها الخارجية الى انشاء شبكة من العلاقات في المنطقة العربية والعالم، حتى تكون مركزا مستقلا للسلطة على المسرح العالمي، مما يعمل على اعادة هيكلة النظام الدولي متعدد الاقطاب[2].

ولا تقبل روســيا بســيطرة الولايات المتحدة والدول الغربية على مجرى الاحداث في المنطقة العربية، وقد سجلت هذا الموقف علنا في اكثر من مرة، ومنها الرسالة التي وجهها الرئيس الروسي بوتين الى اجتماع القمة العربية الذي انعقد في ســـوريا عام 2008، وطالب فيها بالكف عن التدخل في الشـــؤون الداخلية للمنطقة العربية [3].

وشـهدت العلاقات العربية الروسـية تحولا كبيرا خلال الفترة الاخيرة، وبالدرجة الاولى مع السـعودية، من خلال سلسلة من الزيارات المتبادلة بين زعماء البلدين واهما كانت زيارة الملك سلمان عام 2017، اذ انتجت تنسـيقا بين البلدين حول الاحداث في المنطقة، وتعمل ايضـا على توثيق علاقتها في مصـر وليبيا من خلال التعاون الاقتصادي والاستخباراتي والعسكري، واعادت روسيا علاقتها مع الصومال، بعد فترة انقطاع استمرت لمدة ثلاثين عاما، لتكون بوابة الدخول الى القرن الافريقي، اضـــافة الى التعاون والعلاقات التاريخية مع جيبوتي ودول المغرب العربي[4].

وتتفق روسيا على مجموعة من الدول العربية تجاه القضـايا الدولية، بفضـل زيادة التعاون الثنائي او من خلال المنظمات الاقليمية والدولية الاعضـاء فيها، لمواجهة سـياسـة العقوبات الغربية ومحاولة الحد من تفرد الولايات المتحدة بقيادة العالم، ومن القضـــايا والاحداث التي يتفق عليها الطرفان هي احداث المنطقة العربية والتي تعتبر مصـدرا للتجاذبات الدولية والمكان الذي تنعكس فيه الصـراعات الدولية، سـواء كان تفاهما يؤدي

---

[1] ناصر زيدان، مصدر سبق ذكره، ص ص 275 – 276.

[2] مجموعة مؤلفين، العلاقات العربية الروسية: رؤى استراتيجية وتحليلة حول الدور الروسي في المنطقة العربية، مصدر سبق ذكره، ص 29.

[3] ناصر زيدان، مصدر سبق ذكره، ص ص 207 – 208.

[4] مجموعة مؤلفين، العلاقات العربية الروسية: رؤى استراتيجية وتحليل حول الدور الروسي في المنطقة العربية، مصدر سبق ذكره، ص 23.

الى الاستقرار او توترا يؤدي الى الخلافات، وهذه الازمات والقضايا تشكل منصة تتبادل بها الدول الكبرى الرسائل من خلالها، وتعد روسيا نفسها ممرا اجباريا للازمات الدولية ومنها ازمات المنطقة العربية، وتحاول روسيا إثبات ذاتها وقوة تأثيرها في احداث في المنطقة العربية، بهدف منع التفرد الامريكي والغربي، ومن اجل خلق عالم متعدد الاقطاب[1].

وان تطور العلاقات العربية الروسية اضافة الى الحضور الفاعل لروسيا في الاحداث العربية يرجع بالاساس الى الجدية الروسية والتي ظهرت مؤخرا والمتمثلة في الدفاع عن حلفائها سياسيا وعسكريا والتي ظهرت في الاحداث السورية[2].

وتعاملت روسيا بسياسة واقعية مع ملفات المنطقة العربية التي لها ابعاد دولية وفقا لمصالحها السياسية والاقتصادية، وعملت للحفاظ على دورها ومكانتها دون الاعتماد على الاحلاف العسكرية، مثل السياسة المتبعة في الحقبة السوفيتية، وانما اتباع سياسة سلمية لتسوية المنازعات دون التدخل في شؤون دولها[3].

4- اما بالنسبة للسياسة الاوربية، فانها حرصت على وضع استراتيجية موحدة، للوصول الى الهدف المركزي الذي يتمثل باستمرار تدفق الطاقة، ورغم ان السياسة الاوربية تسير دائما في فلك السياسة الامريكية، الا انها في اوقات الازمات والقضايا والاحداث الاقليمية وفي حالة كانت الاحداث تمس مصالحها، فإنها عادة ما تتخذ مواقف مختلفة عن السياسة الامريكية، وذلك لاعتمادها على النفط العربي بنسبة (65) %، ويعد المعوق الامريكي هو الاساس امام الدور الاوربي في المنطقة العربية، لان الولايات المتحدة تعد ان المنطقة العربية بصورة عامة والمناطق الغنية بالنفط هي مناطق نفوذ امريكية، ولا تسمح لأي دولة اخرى بالتدخل في شؤونها، اي أن الدور الاوربي هو دور ثانوي مقارنة بالدور الامريكي، والطرف الاوربي يعترف بأن ابرز العوائق التي تمنعه من ممارسة دور في المنطقة العربية يكمن في الولايات المتحدة اضافة للانقسام الاوربي

---

[1] ناصر زيدان، مصدر سبق ذكره، ص ص 272 الى 275.

[2] مجموعة مؤلفين، العلاقات العربية الروسية: رؤى استراتيجية وتحليلة حول الدور الروسي في المنطقة العربية، مركز الدراسات الاستراتيجية، مصدر سبق ذكره، ص 24.

[3] ناصر زيدان، مصدر سبق ذكره، ص 217.

وعدم الاتفاق بشان الوصول الى سياسة خارجية موحدة، وتشكل المنطقة العربية لا سيما الدول الغنية بالنفط، من اهم الاسباب التي تصعد التنافس بين الدول الكبرى وتعد معرقلا لممارسة الاتحاد الاوربي للدور الذي يطمح به في المنطقة، وبدأت بوادر الاختلاف تظهر بين الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة والقوى الاخرى الرافضة للسيطرة الامريكية.[1]

ورغم اهمية المنطقة العربية بالنسبة للدول الاوربية، لكن هناك مناطق لها اولوية وتحظى باهتمام اكبر وتحرص على تنمية علاقتها بها، واهمها منطقة المغرب العربي، والتي تمثل سياسة الاتحاد الاوربي تجاهها بعد الحرب العالمية الثانية بداية مرحلة جديدة من ادارة العلاقات الدولية، اذ يحاول الاتحاد الاوربي زيادة دوره وتاكيد حضوره في المسال السياسية والاقتصادية، لا سيما بعد زيادة الاعتماد المتبادل بين الاقتصاديات الوطنية والدولية، واستخدم الاتحاد الأوربي أدوات مختلفة سياسية واقتصادية وأمنية من اجل تحقيق المكاسب ودعم نفوذه، بهدف تفعيل مركزه الدولي، وتعد منطقة المغرب العربي منطقة نفوذ تاريخية وتعمل لإعادة نفوذها فيها بعد الحرب الباردة، فقد كانت بين أوروبا والدول المغربية عدد من الروابط التاريخية، تميزت بحلقات متصلة من التفاعلات المتنوعة، ويعد التغيير في السياسة الأوربية بعد الحرب الباردة، والذي ترجم بعدد من المشاريع الاقتصادية والأمنية بداية للتدخل الأوروبي في المنطقة، ويعد تطبيقا عمليا للأهداف الاوربية الرامية الى تكثيف مستوى تدخلها وتأثيرها في المناطق الإقليمية المجاورة للقارة الأفريقية[2].

ونظرا لما تشكله منطقة المغرب العربي من أهمية للاتحاد الأوربي، تم تنظيم العلاقات في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية بأشكال مختلفة: سياسة المتوسط العالمية 1972، وسياسة المتوسط المتجددة 1992، وعملية برشلونة (مشروع الارومتوسطي) عام 1995، وبعدها سياسة الجوار الأوربية 2004، والاتحاد من اجل المتوسط في عام 2008، الا ان هذه السياسات تضم جميع بلدان جنوب

---

[1] نوار محمد ربيع الخيري، مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوربي مسار العلاقات وحدود مجالات التعاون، مجلة دراسات دولية، بغداد، مركز الدارسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد(40)،(بغداد، 2009)، ص ص 37 الى 49.

[2] جعفر عدالة، تطور سياسات دول الاتحاد الاوربي بعد الحرب الباردة في منطقة المغرب العربي، مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية، ولاية سطيف، جامعة محمد لمين –سطيف 2، المجلد (11) العدد (2)،(الجزائر، 2014)، ص ص 316–317.

المتوسط، لكن السياسة الوحيدة التي تستهدف دول المغرب العربي الخمسة هي مجموعة (5 + 5) وتسمى غرب المتوسط، وتضم دول جنوب اوروبا الخمسة ايضا(ايطاليا وفرنسا واسبانيا ومالطة والبرتغال)[1].

من المشاريع المهمة، هو مشروع برشلونة او مشروع الشراكة الاورومتوسطية والذي يضم جميع دول الاتحاد الأوربي اضـــافة الى (10) دول عربية هي (الجزائر ومصـــر والأردن ولبنان والمغرب والســـلطة الفلسـطينية وسـوريا وتونس وموريتانيا وليبيا بصـفة مراقب، اضـافة الى مجموعة دول غير عربية اهما تركيا و(اسرائيل)، ويهدف هذا المشروع لتطوير العلاقات وتعزيزها مع البلدان المطلة على البحر الأبيض المتوسط، في شمال افريقيا وغرب قارة اسيا، ويقوم المشروع على شراكة شاملة عبر حوار سياسي ويركز في الجانب الامني على السلام والاستقرار للدول المشاركة فضلاً الى الشراكة الاقتصادية والمالية التي تعمل على تحقيق منطقة ازدهار متقاســمة، وفي الجانب الثقافي كان الهدف يتمثل في تشــجيع التفاهم بين الثقافات، وفي عام 2008، اقر القادة الأوربيون في بروكســل صــيغة اعلى من الترابط مع هذه الدول لا ســيما دول المغرب العربي، من خلال إنشاء الاتحاد المتوسط، وتم إنشاء منظمة حكومية تعقد اجتماعات بصورة دورية، لتنظيم اعمال الاتحاد لتنظيم العلاقات والتعاون في مجال السياسة والأمن والاقتصاد والتجارة والمسائل الاجتماعية والثقافية[2].

تعد منطقة الخليج العربي من المناطق المهمة للاتحاد الاوربي، ولهذا حرصــت الدول الأوربية على تطوير علاقتها بالدول الخليجية، وكانت سياستها الخارجية تجاه دول الخليج العربي بعد الحرب الباردة تغلب عليها الصفة التعاونية غير النزاعية، وهذا واضح من خلال الاتصالات الدبلوماسية المتواصلة والعمل على توسيع العلاقات في جميع المجالات، باعتباره احد اكبر الشركاء التجاريين، مما سيكون جزءا من النشاط الســياســي والعســكري للاتحاد الاوربي على المســتوى العالمي، محققا للأهداف والمصــالح الاوربية في المنطقة[3].ولم تشهد العلاقات الاوربية العربية توترات كبيرة ، لان السياسة الاوربية تجاه المنطقة العربية لا

---

[1] بشارة خضر، أوروبا والعالم العربي رؤية نقدية للسياسات الاوربية من 1957 الى 2014، ت: اكرم علي حمدان، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2016)، ص 146.

[2] انور محمد فرج، السياسة الخارجية المشتركة للاتحاد الاوربي تجاه الشرق الاوسط: اعلان برشلونة انموذجا، مجلة دراسات دولية، بغداد، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد (39)،(بغداد، 2009)، ص 86 الى 91.

[3] نوار محمد ربيع الخيري، مجلس مصدر سبق ذكره، ص ص 36-37.

تتضمن الضغوطات والتدخلات التي عليها العلاقات الخليجية الامريكية التي طالما تثير غضب المسؤولين العرب وحتى الشعوب العربية[1].

وبالنسبة للتأثير الامريكي على السياسة الاوربية، فان المصالح الامريكية – الاوربية عندما تواجه مخاطر مشتركة فان القضايا المتفق عليها تكون اكثر من القضايا الخلافية، فمثلا تتفق السياسة الاوربية والأمريكية من الاحداث في سوريا ولبنان والبرنامج النووي الايراني، وأيضا تتطابق المبادرة الاوربية للإصلاح مع مبادرة الشرق الاوسط الكبير للولايات المتحدة، وان كان الطموح الاوربي ان يظهر الى الساحة الدولية كطرف فاعل ومؤثر وقادر على التاثير عل السياسة الامريكية وجعلها سياسة معتدلة، لا سيما في الاحداث التي تؤثر على مصالح الجانبين، الا أن ازمات واحداث دولية عديدة ومنها الحرب الامريكية على العراق والتي كشفت الانقسام الاوربي وعدم قدرته عل صياغة موقف مشترك، ويمكن القول ان ابعاد الدور الاوربي في المنطقة العربية، اما تكون لتسهيل الدور الامريكي، وهذا ما يؤكده الاتحاد الاوربي في وصفه دوره في البحر المتوسط هو لمنع الصراع وليس لحل الصراع، ويترك قضايا الصراع للولايات المتحدة للتعامل معها، وأيضا دوره يتمثل باستيعاب الاثار السلبية التي تحدثها السياسات الأمريكية في القضايا العربية، بحيث يظهر وكانه معرض لهذه السياسة وان الغرب ليس جميعه ضد العرب، ويستخدم بسياسته هذه اليات مختلفة ابرزها، "النقد الاعلامي"، والدور الاخير يتمثل في دعم السياسة الامريكية في القضايا الحساسة والتي تحتاج فيها الولايات المتحدة لهذا الدعم، وظهر هذا جليا في الدعم الفرنسي الالماني لقرار مجلس الامن لتأكيد الشرعية للاحتلال الامريكي للعراق، والدعم والتفاهم في قضية البرنامج النووي الايراني[2].

ومن خلال ما تملكه الدول الأوربية من مقومات وادوات للعب دور اكبر في المنطقة العربية منها القرب الجغرافي والقوة الاقتصادية والإطار المؤسساتي، لكن دورها لم يتناسب مع امكانياتها، وربما يرجع ذلك الى السياسية الخارجية للاتحاد الاوربي والمعتمدة على الاجماع ومن الصعب وضع استراتيجية موحدة او متماسكة، اضافة الى ان الاهداف الأساسية للسياسة الخارجية للاتحاد الاوربي في المنطقة العربية والمتمثلة

[1] بشارة خضر، مصدر سبق ذكره، ص300.

[2] فراس محمد احمد، التوزانات الاستراتيجية الجديدة في ضوء بيئة امنية متغيرة، (عمان: الاكاديميون للنشر والتوزيع، 2015)، ص ص 92–93.

بالمهاجرين ومناطق الصــراع، وحل الدوليتين للصــراع العربي الاســرائيلي، غالبا ما تخضــع لتأثير اقوى من الجهات الدولية الفاعلة والتي تكون اكثر استعدادا لتحمل المخاطر في سبيل تحقيق اهدافها[1].

[1] Steven A. Cook, Major Power Rivalry in the Middle East, Discussion Paper Series on Managing Global Disorder No. 2 March 2021, Council on Foreign Relations, Center for Preventive Action, Washington,p17.

المبحث الثاني :توظيف المنظمات الاقليمية والدولية

يتناول هذا المحور التنافس الدولي في سبيل توظيف قرارات المنظمات الدولية والاقليمية وجعلها تنسجم مع سياساتها ومصالحها، وللإحاطة بهذا الموضوع تناولنا، ما يصدر من الجامعة العربية من قرارات في الاحداث والقضايا العربية، وأيضا ما يصدر من قرارات من الجمعية العامة للأمم المتحدة بخصوص القضايا الدولية، وتكمن اهمية ذلك بمعرفة قدرة وتأثير كل طرف على توظيف هذه القرارات وجعلها تتفق مع مصالحه، واستخدمت الدول المتنافسة لمجموعة مختلفة من الادوات والوسائل لتحقيق مصالحها، ومن هذه الوسائل هو توظيف المنظمات الدولية والإقليمية من اجل تحقيق مصالحها من خلال ما تصدره هذه المنظمات من قرارات، وقد تكون هذه القرارات وسائل للترغيب والترهيب وقد تستخدم للخصوم والحلفاء معا، وايضا اضافة الشرعية على سلوك الدول الكبرى[1].

وعند متابعة ما صدر من جامعة الدول العربية من قرارات ومواقف في القضايا والإحداث العربية، نراها تتحرك في كثير من القضايا ضمن دائرة الولايات المتحدة الامريكية وموقفها من هذه القضايا، وما يؤكد ذلك، هو القرار رقم (5036) عام 1990، والذي اصدرته جامعة الدول العربية على اثر الغزو العراقي للكويت، والذي يدين العدوان العراقي ويطالب العراق بالانسحاب، ورغم رفضه للتدخلات الاجنبية لمعالجة هذه الاوضاع ، إلا انه يعد من المواقف التي اعطت فرصة للولايات المتحدة وحلفاؤها لتنفيذ عدوانها على العراق، وما يثبت ذلك هو مشاركة الدول العربية التي ايدت القرار في التحالف الذي ضم ثلاثون دولة، بقيادة الولايات المتحدة في عدوانها على العراق، وهي دول مجلس التعاون الخليجي اضافة الى مصر وسوريا والمغرب[2].

يعد موقف الجامعة العربية من الازمة السورية، هو دليل على حجم التأثير الخارجي على قراراتها، اذ أصدرت قراراها (7438) في عام 2011، وطالبت فيه بتعليق عضوية سوريا في الجامعة، ودعوة الدول العربية لسحب سفرائها، وتوقيع عقوبات سياسية واقتصادية ضد الحكومة السورية، ووجهت دعوة للمعارضة

---

[1] محمد يوسف الحافي، الهيمنة الامريكية على الامم المتحدة ومستقبل الصراع الدولي:دراسة في فلسفة السياسة، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2014)، ص ص 27 – 28.

[2] عمرو موسى، كتابيه: النشاة وسنوات الدبلوماسية، (القاهرة: دار الشروق، 2017)، ص ص 172 الى 178.

الســورية للاجتماع بالجامعة العربية، وفي عام 2012، صــدر القرار رقم (7445) والذي يطالب بتشــكيل حكومة وحدة وطنية والتمهيد لإجراء انتخابات نزيهة وشفافة، وهذا يعني ان الجامعة العربية، سعت الى تغيير النظام السـياسـي وذلك من خلال قراراتها اضـافة الى مواقفها الداعمة للمعارضـة، وايضـا من خلال مطالبتها وبأكثر من مناســبة بتشــكيل حكومة وطنية والدعوة الى انتخابات برلمانية ورئاســية ربما تفضــي الى تغيير النظام السـياسـي، وهذا يتطابق مع الموقف الغربي وعلى رأسـه الولايات المتحدة، والذي طالب برحيل الرئيس السوري، ويصف النظام بأنه فاقد للشرعية، والذي اعترف ايضا بالمعارضة السورية وقدم لها الدعم العسكري والاقتصادي، لاسيما بعد تمكن القوات السورية من تحقيق نجاحات على مختلف الجبهات في طرد المعارضة من المناطق التي كانت تسيطر عليها[1].

وشــهدت المواقف العربية من الاحداث في ســوريا تحولا كبيرا، اذ اعادت مجموعة من الدول العربية علاقتها مع سوريا، وهناك مباحثات تتعلق بعودة سوريا الى الجامعة العربية، اضـافة الى تغيير في مضـامين قرارات الجامعة العربية ازاء الاحداث بسـوريا، والمتمثلة بتغيير خطابات الجامعة العربية من الاحداث بسـوريا لا سيما ما يتعلق بالنظام السياسي وموقفها منه[2].

ويرجع تغيير الموقف العربي من الاحداث في سوريا، سواء ما تعلق بالقرارات التي تصـدر الاجتماعات العربية وعلى مختلف المستويات، والتي تغيرت خطاباتها وشروطها التي كانت تطالب بها، والتي كانت تتعلق بضــرورة تغيير النظام ودعم المعارضــة، او ما يتعلق منها بعودة العلاقات بين ســوريا ومجموعة من الدول العربية، وهذا يرجع وبجانب كبير منه الى تغيير في الموقف الامريكي من الاحداث في سـوريا، لا سـيما بعد تخليهم عن فكرة اسقاط النظام، والمطالبة بالجلوس الى طاولة الحوار[3].

وشــكلت قرارات جامعة الدول العربية في كثير من الاحيان غطاء وفرصــة للدول الكبرى للتدخل في المنطقة، وفرصـة لإصـدار قرارات دولية على ضـوء ما يصـدر من الجامعة العربية من قرارات، او اضـافة نوع

---

[1] جيهان عبد السلام عوضي، امريكا والربيع العربي خفايا السياسة الامريكية في المنطقة العربية، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2019)، ص ص 194-195.

[2] طلال عبد المعطي مصطفى، بعض من سوسيولوجيا الثورة السورية، (لندن: اي – كتاب، 2020)، ص 180.

[3] صلاح عبد الحميد، تنظيم داعش وادارة الوحشية، (القاهرة: دار اطلس للنشر والتوزيع الإعلامي، 2015)، ص ص 121-124.

من الشـرعية والرضـا الدولي والشـعبي على هذه القرارت ، ففي 12 اذار 2011، صـدر قرارا من الجامعة العربية، يطالب مجلس الامن بفرض منطقة حظر طيران في ليبيا، على الطائرات العسـكرية الليبية، وإنشـاء مناطق امنة في المناطق المعارضـة للقصـف، وهذا القرار كان بمثابة اعطاء الضـوء الاخضـر للتدخل الدولي في ليبيا، وبنيت عليه قرارات مجلس الامن رقم 1970 و 1973، والتي تضـمنت انشاء منطقة حظر طيران، ومنع الرحلات الجوية، ومنع تدفق الاسـلحة، ومطالبة جميع الدول الاعضـاء في الامم المتحدة بالتعاون لحماية المدنين، واشـار قرار مجلس الامن عند صـدوره، الى قرار مجلس جامعة الدول العربية، وعلى اسـاس هذا القرار تم شن حلف الناتو الحرب على ليبيا واسقاط نظامها السياسي[1].

وعادة ما تستخدم الدول الكبرى مجلس الامن كغطاء قانوني واخلاقي لتحقيق مصـالحها، وما حصـل في ليبيا وسـوريا خير دليل على ذلك، اما من خلال العمل على اصـدار القرارات او القيام المقابل بالمقابل بتعطيل هذه القرارات، بدون مراعاة للقانون الدولي وحقوق الانسـان وأي اعتبارات انسـانية وقانونية واخلاقية، لكن الدافع يكون دائما هو ضمان مصالح الدول الكبرى[2].

ولمعرفة حجم التأثير الذي تمتلكه الدول الكبرى في المنطقة العربية في القضـايا الدولية، سـوف نتطرق لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة باعتبارها منبر عالمي تمتلك جميع الدول حق التصـويت، ولا يمكن نقض قراراتها مثل مجلس الامن، اضـافة الى تناول مجموعة من القضـايا الدولية التي تمثل اهمية كبيرة للدول الكبرى، وسـوف يتبين من خلال السـلوك التصـويتي للدول العربية وفي اكثر من قضـية حجم التاثير ومتانة العلاقات والتحالفات التي تربط الدول العربية مع الدول الكبرى ، ففي الحرب الروسـية – الاوكرانية، والتي بدات على اثر الاجتياح الروسـي لاوكرانيا بداية العام 2022، وعلى اثرها اجتمعت الجمعية العامة للامم المتحدة في اذار 2022، في دورة استثنائية رقم (11) واصدرت قراراها الذي استنكر الغزو الروسي لاوكرانيا وطالب بالانسحاب الروسي منها، وايضا مطالبة روسيا بالتراجع عن قرارها الذي يعترف بجمهوريتي دونيتسك ولوهانسك، المعلنتين من جانب واحد، صدر القرار بموافقة (106) دول، وامتناع (35) دولة عن التصويت،

---

[1] منى حسين عبيد، ابعاد تغيير النظام السياسي في ليبيا، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد (51)، بغداد، 2012)، ص ص 46.

[2] سعد محمد الشواف، العلاقات السياسية الدولية ودور مجلس الامن في ادارة الازمات الدولية: الازمة السورية انموذجا، (عمان: الان ناشرون وموزعون، 2020)، ص 144.

ورفضـــت القرار (5) دول، والدول العربية الوحيدة التي رفضـــت القرار هي ســـوريا، وامتنعت الجزائر والعراق والسودان عن التصويت، وغابت لبنان والمغرب عن التصويت، اي ان القرار وافقت عليه (16) دولة عربية، وان الدول العربية المتبقية، لم تقف جميعها مع روســيا باســتثناء ســوريا، واختارت بقية الدول الوقوف على الحياد وذلك من خلال الامتناع عن التصـــويت، وهذا ما يفســـر قدرة الولايات المتحدة وتاثيرها على المنطقة العربية في الجانب السياسي وايضا يكشف متانة علاقتها وتحالفها مع الدول العربية[1].

وفيما يخص القضايا العربية وقدرة الدول الكبرى على التاثير السياسي في مواقفها، فان الثورة السورية كشـــفت حجم التاثير والتنســـيق بين الولايات المتحدة واغلبية الدول العربية، في المنظمات والمحافل الدولية، وخير دليل هو ســلوكها التصــويتي بتاريخ 16 شــباط 2012، في الجمعية العامة، اذ جرى تصــويت داخل الجمعية العامة على مشــروع قرار عربي، يدين ما اســماه الانتهاكات الواســعة والممنهجة لحقوق الانســان، ويدعوا الى انسـحاب القوات السـورية من البلدات والمدن ويدعوا الى انتقال سـلمي للسـطة، وتم صـدور القرار بموافقة (137) دولة واعترض (12) دولة ليس من بينها دولة عربية، وامتناع (17) دولة عن التصـــويت بينهما الجزائر ولبنان في حين عارضت القرار روسيا والصين[2].

وصدر قرار اخر من الجمعية العامة للامم المتحدة يتعلق بروسيا بتاريخ 7 نيسان 2022، وهذا القرار في الدورة الاستثنائية الطارئة(11) تضمن القرار تعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة، نتيجة للانتهاكات الجسـيمة والممنهجة وانتهاكات حقوق الانسـان التي ارتكبتها روسـيا في اوكرانيا، على حسب تعبير القرار، وصدر القرار بأغلبية (93) صوتا، مقابل رفض القرار من قبل (24) دولة، وامتناع (58) دولة عن التصويت، وصوتت لصالح القرار من الدول العربية جزر القمر فقط، في حين رفضت القرار

---

[1] ازمة اوكرانيا: كيف ينظر اليها العرب، ولماذا تباينت مواقفهم منها، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، التقرير (5)، (الدوحة، 2022)، ص 1.

[2] الجمعية العامة للامم المتحدة تزيد الضغوط على بشار الاسد، موقع رويترز عربية، **تم الاطلاع** بتاريخ: 2022/7/15، ينظر الرابط الاتي:

https://www.reuters.com/article/oegtp-un-syria-sk7-idARACAE81Q41J20120217

وللمزيد ينظر: الامم المتحدة، الجمعية العامة للامم المتحدة، **تم الاطلاع** بتاريخ: 2022/7/15، ينظر الرابط :

\https://documents-dds

سوريا والجزائر، وامتنعت (19) دولة عربية عن التصويت[1]. ويعكس السلوك التصويتي للدول العربية في هذا القرار امرين مهمين: الاول: رغم حساسية ملف الديمقراطية وحقوق الانسان بالنسبة للدول العربية، باعتبارها من الملفات التي تمارس واشنطن ضغوطا بشانهما على الدول العربية، وادراك الدول العربية ان استخدام هذه الملفات من قبل الولايات المتحدة غرضه الابتزاز وممارسة الضغوط والتدخل بالشؤون الداخلية، الا انهما لم يستطيعوا الوقوف ضد القرار نظرا لحجم التاثير الذي تمتلكه الولايات المتحدة على هذه الدول، والامر الثاني: التاثير الامريكي وحجم الضغوطات التي تمارسها على حلفائها، تتوقف على طبيعة القضية ومدى اهميتها، لهذا امتنعت الدول العربية عن التصويت على القرار الثاني بينما صوتت على قرار ادانه الغزو الروسي وطالبته روسيا بالانسحاب من اوكرانيا وتشكل قرارات الجمعية العامة اهمية كبيرة في معرفة قدرة الدول الكبرى وتاثيرها على الدول العربية في دعمها في القضايا المطروحة للتصويت، اذ تعد هذه القضايا ذات اهمية كبيرة للدول المتنافسة على المنطقة العربية وتمس مصالحها الجوهرية، وعند متابعة السلوك التصويتي للدول على هذه القرارات نرى ان الصين وروسيا دائما كان موقفهم متشابه تجاه كثير من القضايا، والولايات المتحدة والدول الاوربية كان موقفهم واحد وداعم لهذه القرارات، اما الدول العربية فانها في جميع هذه القرارات كانت اغلبية دولها داعمة لهذه القرارات، وان الموقف الرافض لهذه القرارت دائما ما يأتي من سوريا والجزائر، اي ان التأثير الامريكي والغربي على الدول العربية في القضايا الدولية والاقليمية اكبر من التاثير الصيني والروسي.

[1] من عارض ومن أيد ومن صمت؟.. هكذا صوت العرب على تعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان، موقع قناة روسيا اليوم، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/7/16، ينظر الرابط الاتي:
-https://arabic.rt.com/world/1342212-%D9%85%D9%86
وللمزيد ينظر: موقع الأمم المتحدة، أخبار الامم المتحدة، تم الاطلاع بتاريخ: 2022/7/17، ينظر الرابط الاتي:https://news.un.org/ar/story/2022/04/1098432?gclid=CjwKCAjw5s6WBhA4Eiw

الخاتمة

شكلت المتغيرات في المنطقة العربية فرصة وتحدي للاطراف الدولية المتنافسة بنفس الوقت، اذ مثلت فرصـــة لبعض القوى الدولية للعمل على زيادة نفوذها في المنطقة العربية على حســـاب الاطراف الدولية المتنافسة الاخرى، وساهمت هذه المتغيرات ايضا في تهديد مصالح ومناطق نفوذ القوى الدولية الاخرى، وتعد ثورات الربيع العربي وتصاعد نشاط الجماعات الارهابية من ابرز المتغيرات التي ساهمت في زيادة التفاعلات التنافسـية للدول الكبرى في المنطقة العربية، اذ عملت الدول الكبرى على اسـتثمارها بالشـكل الذي يضـمن تحقيق مصـالحها في المنطقة، ورغم توظيف الاطراف المتنافسـة مختلف الادوات الدبلوماسـية والاقتصـادية والعسكرية في سبيل الوصـول الى اهدافها، لكن اعتمدت بشكل كبير على الادوات الدبلوماسية وجعلت منها اســـتراتيجية عمل ملازمة لتفاعلاتها تجاه المنطقة، وان كانت اعتمدت في مراحل اخرى على غيرها من الادوات، لكن بقيت الادوات الدبلوماسية تستخدم الى جانب الادوات الاخرى لتجنب الصدام المباشر، وتضمن تحقيق المصـالح المشـتركة للاطراف المتنافسـة في نفس الوقت، ولكن تركز استخدام الادوات الدبلوماسية في بداية الازمات وذلك لمحاولة الاطراف المتنافسـة العمل على تغيير مسار هذه الازمات وبالشكل التي يضـمن لها تحقيق مصـالحها، فعملت الولايات المتحدة وحلفاؤها على الحصـول على التأييد الدولي والاقليمي من اجل خلق موقف دولي واقليمي يتماشـــى مع اهدافها في المنطقة، ووظفت ايضـــا المنظمات الاقليمية والدولية في سبيل اصدار قرارات تتيح لها التدخل العسكري او تمارس من خلالها مزيدا من الضغوط والعزلة على الانظمة السياسية التي تتبنى توجهات قريبة للاطراف الدولية المتنافسة، مما يساهم في النهاية الى اضعافها وانهيارها، وعملت بالمقابل روسـيا وحلفاؤها باتجاه مغاير يقوم على الوقوف بوجه تطلعات ومصـالح الاطراف المتنافسـة الاخرى، وذلك من افشال قرارات اممية تتيح الشرعية للتدخل العسكري او ممارسة الضـغوط على حلفاؤها في المنطقة، وكذلك التنســيق والتعاون مع الاطراف الاقليمية والدولية في ســبيل الحفاظ على نفوذها ومنع تفاقم الازمات بالشكل الذي يشكل خطرا على مناطق نفوذها.

ومن خلال ما ســـبق يتضـــح أن التنافس بين الدول الكبرى في الجانب الدبلوماســـي، ان الولايات المتحدة الأمريكية تتمتع بنفوذ كبير في المنطقة العربية، وقادرة على التأثير على الدول العربية وتغيير توجهاتها في كثير من القضـايا الإقليمية والدولية، وان التوجهات العربية دائمة ما تكون نابعة في هذه القضـايا من المواقف

الامريكية، وخير دليل على ذلك السـلوك التصـويتي العربي في المنظمات الدولي دائما ما يأتي متوافق مع المواقف الامريكية، ولكن في المقابل تعمل روسـيا والصـين بجهود كبيرة على تعزيز علاقتها بالدول العربية من خلال سياسة مبنية على احترام السيادة وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول العربية، وإثبات الجدية في الوقوف بوجه المشـاريع الأمريكية والغربية التي تهدد مصـالحها في المنطقة، لا سـيما مواقفهما من الحرب السورية، من خلال تقديم الدعم للنظام السوري واستخدام الفيتو في مجلس الأمن لإفشال المشاريع الغربية في سـوريا، أما الدول الأوربية فرغم ما يربطها من علاقات وثيقة بالدول العربية وخصـوصـا دول المغرب العربي والخليج العربي من خلال أشكال مختلفة من الاتفاقيات السياسية لكن دائما مشاريعها السياسية تسير في فلك الموقف الأمريكي ولا تمتلك أهداف استراتيجية خاصة بها.

قائمة المصادر :

اولاً–الكتب العربية والمترجمة

1–الشـرق الاوسـط وتحولات الادوار والمصـالح والتحالفات، (ابو ظبي: مركز الامارات للدراسـات والبحوث الاسـتراتيجية، 2016).

2–بشارة خضـر، اوربا والعالم العربي رؤية نقدية للسياسات الاوربية من 1957 الى 2014، ت: اكرم علي حمدان، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2016).

3–جيهان عبد السـلام عوضـي، امريكا والربيع العربي خفايا السـياسـة الامريكية في المنطقة العربية، (القاهرة: العربي للنشـر والتوزيع، 2019).

4–سـعد محمد الشـواف، العلاقات السـياسـية الدولية ودور مجلس الامن في ادارة الازمات الدولية: الازمة السـورية انموذجا،(عمان: الان ناشرون وموزعون، 2020).

5–صلاح عبد الحميد، تنظيم داعش وادارة الوحشية، (القاهرة: دار اطلس للنشر والتوزيع الاعلامي، 2015).

6–طلال عبد المعطي مصطفى، بعض من سوسيولوجيا الثورة السورية،(لندن: اي – كتاب، 2020).

7–طه نوري، الحرب الامريكية على العراق،(بيروت: الدار العربي للعلوم، 2004).

8–عمرو موسى، كتابيه: النشاة وسنوات الدبلوماسية،(القاهرة: دار الشروق، 2017).

9–عنود عبد الرحمن الحباشـنة، السـياسـة الخارجية الصـينية تجاه المنطقة العربي، رؤيا مسـتقبلية،(عمان: دار الخليج للنشـر والتوزيع، 2020).

10– فراس محمد احمد، التوزانات الاسـتراتيجية الجديدة في ضـوء بيئة امنية متغيرة، (عمان: الاكاديميون للنشـر والتوزيع، 2015).

11– كاظم هاشم نعمة، روسيا والشرق الاوسط بعد الحرب الباردة:فرص وتحديات،(الدوحة: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 2016).

12– مجموعة مؤلفين، الشـرق الاوسـط في ظل اجندات السـياسـة الخارجية الامريكية،(برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2017).

13– مجموعة مؤلفين، العلاقات العربية الروسـية: رؤى اسـتراتيجية وتحليلة حول الدور الروسـي في المنطقة العربية، (الاسكندرية: مركز الدراسات الاستراتيجية، مكتبة الاسكندرية، 2021).

14– مجموعة مؤلفين، العلاقات العربية الصـينية، بحوث ومناقشـات الندوة الفكرية، (بيروت: مركز دراسـات الوحدة العربية، 2017).

15- محمد بن صقر السلمي، التنافس الامريكي – الصيني وانعكاساته على منطقة الشرق الاوسط، (الرياض: رصانة- المعهد الدولي للدراسات الايرانية، مكتبة فهد الوطنية، 2021).

16- محمد يوسف الحافي، الهيمنة الامريكية على الامم المتحدة ومستقبل الصراع الدولي:دراسة في فلسفة السياسة،(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2014).

17- ناصر زيدان، دور روسيا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا من بطرس الاكبر حتى فلاديمير بوتين،(بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2013).

ثانياً-البحوث والدراسات

1-انور محمد فرج، السياسة الخارجية المشتركة للاتحاد الاوربي تجاه الشرق الاوسط: اعلان برشلونة انموذجا، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد (39)، بغداد، 2009.

2-ازمة اوكرانيا: كيف ينظر اليها العرب، ولماذا تباينت مواقفهم منها، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، التقرير(5)، الدوحة، 2022.

3-جلال خشيب، سوريا في مهب التحولات الدولية: دراسة جيوبوليتيكية نظرية، المجلة الجزائرية للامن والتنمية، جامعة الحاج لخضر، العدد (3)، باتنة، الجزائر، 2012.

4-جعفر عدالة، تطور سياسات دول الاتحاد الاوربي بعد الحرب الباردة في منطقة المغرب العربي، مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين –سطيف 2، المجلد (11) العدد (2)، ولاية سطيف، (الجزائر، 2014).

5-رضا محمد هلال،السياسة الروسية الجديدة في المنطقة العربية دراسة في ادوات القوة الناعمة وفعاليتها،مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة' المجلد 22، العدد 88، (القاهرة، 2021).

6-مازن الرمضاني، النظام الدولي قيد التشكيل ومشهد ديمومة التردي وبداية التغيير في عام 2040، مجلة التجديد العربي، معهد التجديد العربي، العدد (2)، (مدريد، 2022).

7-مثنى فائق مرعي، الصين والقضايا العربية: دراسة في طبيعة المواقف والمحددات، مؤتمر افاق التعاون العربي الافريقي الصيني في اطار مبادرة الحزام والطريق، جامعة افريقيا العالمية، (الخرطوم، 2017).

8-مهند عبد الواحد النداوي، الصين والعرب: قراءة في المصالح الصينية في المنطقة العربية، مجلة السياسة والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد (26-27)، (بغداد، 2015).

9-منى حسين عبيد، ابعاد تغيير النظام السياسي في ليبيا، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد (51)، (بغداد، 2012).

10- نوار محمد ربيع الخيري، مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوربي مسار العلاقات وحدود مجالات التعاون، مجلة دراسات دولية، مركز الدارسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد(40)، (بغداد، 2009).

ثالثاً-الرسائل الجامعية

1-عبد الرحمن علي الذنيبات، العلاقات العربية الامريكية:دراسة حالة المملكة العربية السعودية 2001-2015، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤته، الكرك، (الاردن، 2016).

رابعاً- المصادر الاجنبية

1-Steven A. Cook, Major Power Rivalry in the Middle East, Discussion Paper Series on Managing Global Disorder No. 2 March 2021, Council on Foreign Relations, Center for Preventive Action, Washington

خامساً-مواقع الأنترنيت:

1- الأمم المتحدة، الجمعية العامة للأمم المتحدة، بتاريخ: 2022/7/15، ينظر الرابط الاتي :https://documents-dds

2- الجمعية العامة للأمم المتحدة تزيد الضغوط على بشار الأسد، موقع رويترز عربية، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/7/15، ينظر الرابط الاتي: https://www.reuters.com/article/oegtp-un-syria-sk7-idARACAE81Q41J20120217

3- موقع الأمم المتحدة، أخبار الأمم المتحدة، بتاريخ: 2022/7/17، ينظر الرابط الاتي:

https://news.un.org/ar/story/2022/04/1098432?gclid=CjwKCAjw5s6WBhA4Eiw

4- من عارض ومن أيد ومن صمت؟.. هكذا صوت العرب على تعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان، موقع قناة روسيا اليوم، بتاريخ: 2022/7/16، ينظر الرابط الاتي:

https://arabic.rt.com/world/1342212-%D9%85%D9%86-

The References:

First: Arabic and translated books

1- The Middle East and the transformations of roles, interests and alliances, (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2016).

2- Bishara Khadr, Europe and the Arab World: A Critical View of European Policies from 1957 to 2014, published by: Akram Ali Hamdan, (Doha: Al Jazeera Center for Studies, 2016).

3- Jihan Abdel Salam Awadi, America and the Arab Spring: The Secrets of American Policy in the Arab Region, (Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution, 2019).

4- Saad Muhammad Al-Shawaf, International Political Relations and the Role of the Security Council in Managing International Crises: The Syrian Crisis as a Model, (Amman: Alan Publishers and Distributors, 2020).

5- Salah Abdel Hamid, ISIS and its management of brutality, (Cairo: Dar Atlas for Publishing and Media Distribution, 2015).

6- Talal Abdel Muti Mustafa, Some Sociology of the Syrian Revolution, (London: i-Kitab, 2020).

7- Taha Nouri, The American War on Iraq, (Beirut: Arab House of Sciences, 2004).

8- Amr Moussa, his two books: Growing Up and the Years of Diplomacy, (Cairo: Dar Al-Shorouk, 2017).
9- Anoud Abdul Rahman Al-Habashna, Chinese foreign policy towards the Arab region, a future vision, (Amman: Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution, 2020).
10- Firas Muhammad Ahmed, New Strategic Balances in Light of a Changing Security Environment, (Amman: Al-Academies for Publishing and Distribution, 2015).
11- Kazem Hashim Nimah, Russia and the Middle East after the Cold War: Opportunities and Challenges, (Doha: Arab Center for Research and Policy Studies, 2016).
12- A group of authors, The Middle East in Light of American Foreign Policy Agendas, (Berlin: Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, 2017).
13- A group of authors, Arab-Russian Relations: Strategic and Analytical Perspectives on the Russian Role in the Arab Region, (Alexandria: Center for Strategic Studies, Alexandria Library, 2021).
14- A group of authors, Arab-Chinese Relations, Research and Discussions of the Intellectual Symposium, (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2017).
15- Muhammad bin Saqr Al-Sulami, The American-Chinese rivalry and its repercussions on the Middle East region, (Riyadh: Rasanah - International Institute for Iranian Studies, Fahd National Library, 2021).
16- Muhammad Youssef Al-Hafi, American hegemony over the United Nations and the future of international conflict: a study in the philosophy of politics, (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2014).
17- Nasser Zidan, Russia's role in the Middle East and North Africa from Peter the Great to Vladimir Putin, (Beirut: Arab House of Science Publishers, 2013).

Second: Research and studies

1- Anwar Muhammad Faraj, The European Union's Common Foreign Policy towards the Middle East: The Barcelona Declaration as a Model, Journal of International Studies, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, Issue (39), Baghdad, 2009.
2- The Ukraine crisis: How do the Arabs view it, and why did their positions towards it vary? Arab Center for Research and Policy Studies, Report (5), Doha, 2022.
3- Jalal Khashib, Syria in the blows of international transformations: a theoretical geopolitical study, Algerian Journal of Security and Development, Hajj Lakhdar University, Issue (3), Batna, Algeria, 2012.
4- Jaafar Adala, The development of the policies of the European Union countries after the Cold War in the Maghreb region, Journal of Arts and Social Sciences, Mohamed Lamine University - Setif 2, Volume (11) Issue (2), Setif Province, (Algeria, 2014).
5- Reda Muhammad Hilal, The New Russian Policy in the Arab Region: A Study of Soft Power Instruments and Their Effectiveness, Journal of the Faculty of Economics and Political Science, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, Volume 22, Issue 88, (Cairo, 2021).

6- Mazen Al-Ramadhani, The International System in Formation and the Scene of Permanent Deterioration and the Beginning of Change in 2040, Arab Renewal Magazine, Arab Renewal Institute, Issue (2), (Madrid, 2022).
7- Muthanna Faiq Marai, China and Arab Issues: A Study into the Nature of Positions and Determinants, Conference on Prospects of Arab-African-Chinese Cooperation within the Framework of the Belt and Road Initiative, International University of Africa, (Khartoum, 2017).
8- Muhannad Abdul Wahed Al-Nadawi, China and the Arabs: A Reading of Chinese Interests in the Arab Region, Politics and International Journal, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, Issue (26-27), (Baghdad, 2015).
9- Mona Hussein Obaid, Dimensions of changing the political regime in Libya, Journal of International Studies, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, Issue (51), (Baghdad, 2012).
10- Nawar Muhammad Rabie Al-Khairi, The Gulf Cooperation Council and the European Union, the path of relations and the limits of areas of cooperation, Journal of International Studies, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, Issue (40), (Baghdad, 2009.)
11- Abdullah, Harith Qahtan, and Muthanna Faeq Merie. "International competition for oil and natural gas and its impact on international relations." Tikrit Journal For Political Science 1.1 (2014)

Third: University theses

1- Abdul Rahman Ali Al-Thanibat, Arab-American Relations: A Case Study of the Kingdom of Saudi Arabia 2001-2015, unpublished master's thesis, College of Graduate Studies, Mutah University, Karak, (Jordan, 2016).

Fourth: Foreign sources

1- Steven A. Cook, Major Power Rivalry in the Middle East, Discussion Paper Series on Managing Global Disorder No. 2 March 2021, Council on Foreign Relations, Center for Preventive Action, Washington

Fifth - Internet sites

1- United Nations, United Nations General Assembly, dated: 7/15/2022, see the following link :https://documents-dds
2- The United Nations General Assembly increases pressure on Bashar al-Assad, Reuters Arabia website, accessed on: 7/15/2022, see the following link: https://www.reuters.com/article/oegtp-un-syria-sk7- idARACAE81Q41J20120217
3- United Nations website, United Nations News, dated: 7/17/2022, see the following link: https://news.un.org/ar/story/2022/04/1098432?gclid=CjwKCAjw5s6WBhA4Eiw
4- Who opposed, who supported, and who remained silent?.. This is how the Arabs voted to suspend Russia's membership in the Human Rights Council, Channel website Russia Today, dated: 7/16/2022, see the following link:
https://arabic.rt.com/world/1342212-%D9%85%D9%86-